Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويسأل القارىء نفسه اذا ما كانت هذه البساطة ناتجة عن سذاجة النفس التى تتأمل الموضوعات أم انها بساطة متعمدة تحاول أن تقرب الآراء الفلسفية الكبيرة الى ذهن القارىء العادى ٠

وقد يدفعنا الى قبول الافتراض الثانى أنه ليس بين هذه التأملات أية فكرة جديدة على الاطلاق ، بل هى خليط من آراء الفلاسفة عامة ابتداء من آرسطو وأفلاطون حتى علماء الذرة مارة «بداروين ولامارك، وبرجسون، وسارتر، وكيركجارد » ٠ ويزيدنا اعتقادا أن المسألة لا تعدو أن تكون تقريب الأشياء الى أذهان العامة كما كان يفعل « برنارد شو » ٠٠ تلك المقالات التى يلجأ فيها مصطفى محمود الى دراسته كطبيب مثل «كمياء الحياة» و «اللغز» ٠ فهذه المقالات فى الواقع من أكثر مقالات الكتاب جدية ونفعا للقارىء ٠ ولكن حين نقرأ التبسيط الفلسفى نجد أن فكرة التدريس بعيدة كل البعد عن ذهن الكاتب ، فهو يتكلم مخلصا عن رحلة الفكرة التى يدخلها المرء أمام ظاهرة الموت وانها « رحلة مخيفة مزعجة » ٠ ان نبرته فى الحديث تدل على أنه يأخذ هذه التأملات مأخذ الجد ، فاذا ما حاولنا أن نأخذ هذه التأملات الفلسفية مأخذا جادا ، كان أول ما نتطلبه منطقا سليما ينقلنا من فكرة الى فكرة الى أخرى ٠

« ومصطفى محمود » يحاول أن يكون منطقيا فيحاول مثلا أن يربط المقالات بعضها ببعض بحيث تكون آخر كلمة فى المقال مفتاح المقال الذى يليه ٠ ولكننا نجد أن هذه الكلمة الأخيرة فى كثير من الأحيان قد فرضت على المقال فرضا لكى تودى الى المقال الذى يليه ٠ خذ مثلا مقاله « أنا » ٠٠ ان الكاتب يتحدث فيها عن الارادة وكيف أنها